

النحالة التقليدية في الجمهورية اليمنية في محافظة شبوة

غازي علي محروس

الملخص

تعد محافظة شبوة ومنذ زمن بعيد من أشهر مناطق اليمن في إنتاج العسل. ويعتبر العسل اليمني وبالأخص عسل العلب (السدر) *zizyphus spina christi* المنتج من وادي جردان (شبوة) ودوعن (حضرموت) من أشهر أنواع العسل المنتج في العالم حيث يتمتع بمكانة وشهرة تجارية كبيرة حيث يعد من أعلى أنواع العسل لما يمتاز به من صفات خاصة مرغوبة لدى المستهلك .

تتميز شبوة بظاهرة تعاقب المرتفعات والسهول مما يؤدي إلى تباين المناخ والذي يؤدي بدوره إلى التأثير على طبقة الغطاء النباتي من حيث تنوعه واختلاف في فترات التزهير من منطقة لأخرى . وينتشر في محافظة شبوة عددا كبيرا من النباتات الغنية بالرحيق وحبوب اللقاح ويلاحظ أن أكثر هذه النباتات هي نباتات برية (أشجار ، شجيرات ، أعشاب) وهي المصدر الأساسي للأنواع الجيدة من العسل .

يبلغ عدد طوائف النحل في محافظة شبوة أكثر من ٧٠ ألف طائفة ويمتلك النحال الشبواني مهارات فردية اكتسبها عبر العصور وعمل على تطوير النحالة باقتنائه طوائف النحل ويقوم النحال بنقل طوائفه من وادي إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى سعياً وراء مصدر الغذاء (رحيق + حبوب لقاح).

ينتشر في محافظة شبوة الخلايا التقليدية (خلايا جذوع الأشجار ، الصناديق الخشبية ، الخلايا الخيزرانية) حيث تمثل الغالبية العظمى تصل إلى ٩٩.٧٪ وتصاب طوائف النحل في هذه المحافظة بعدد من الأمراض والآفات أهمها (الفاروا ، النوزيما ، ديدان الشمع ، دبور البلع ، ذئب النحل).

تربى في هذه المحافظة سلالة واحدة من النحل اليمني التي تسمى سلالة النحل الصفراء *APIS MEELRJEA JEMENITICA* وهي موجودة في جبال حضرموت وبعض مديريات المحافظة وقد أشار كثير من الخبراء الذين أجروا بعض الدراسات لهذه السلالة وأعطوا صورة واضحة ومميزاتها ولكن يوجد نحل خليط بين السلالتين السلالة المستوردة .

تعرض تربية النحل في هذه المحافظة كثير من المشاكل والمعوقات التي تقف عائقاً أمام

تطورها وأهمها :

١. تسمم النحل عند مقاومة أفة الجراد ، تعتبر هذه المحافظة منطقة حدودية .
٢. استخدام النحالين الطرق البدائية والقديمة والتي تعمل على انتشار أمراض الآفات وقلة الإنتاج.
٣. عدم معرفة النحالين استخدام العلاجات الوقائية .٤. عدم وجود الجمعيات المتخصصة في النحل في المحافظة .
٥. عدم وجود المختصين في مجال النحل مما أدى إلى عدم انتشار الوعي لتربية النحل الحديثة وكذا مقاومة الآفات والأمراض .

وإحل هذه المعوقات نقترح :

تنفيذ مشروع تطوير تربية النحل ونتاج العسل في المحافظة الذي قدمت دراسته المنظمة العربية للتنمية الزراعية عام ١٩٩٧م حيث أن الدور المتوقع من المشروع سوف يساهم في حل كثير من الصعاب والمشاكل التي تواجه تربية النحل ونتاج العسل في هذه المحافظة بشكل خاص واليمن عامة .

شكر وتقدير

يتقدم مساعد الباحث بالشكر والتقدير لكل من الدكتور محمد سعيد خمبش والدكتور محمد سعيد مرعي والباحث الزراعي عبد القادر علي حسان علي ما قدموه من مساعده في المراجعة والتقييم.